دلالة المصدر (العدل)في خطب نهج البلاغة

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد علي حسن ناعور
الباحث
ستار جبار هاشم
جامعة الكوفة - كلية الآداب

دلالة المصدر (العدل)في خطب نهج البلاغة

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد علي حسن ناعور
الباحث
ستار جبار هاشم
جامعة الكوفة - كلية الآداب

توطئة:

(المصدر:هو الاسم الذي يدل على الحدث مجرداً من الزمن والشخص والمكان)[١].

وتجّرد المصدر من الزمن يميّزه من الفعل الذي يدلُّ على الحدث مقترناً بالزمن،وقد وقع خلاف بين علماء اللغة العربية في أيّهما أصلٌ للآخر،فقد ذهب علماء البصرة إلى أنّ المصدر هو أصلٌ للفعل ولجميع المشتقات،وذهب علماء الكوفة إلى أنّ الفعل أصلٌ للمصدر ولغيره من الاسماء المشتقّة[٢].

وزَعَم بَعْضُ اللغويين،إلى أنّ الكلمَ كلَّه أصل وليس منه شيء اشتق من غيره[٣].

وقد وسّع الصرفيون تعريف (المصدر) لكي يكون جامعاً مانعاً من دخول أمور أُخرى فقالوا : (إنَّ المصدر مادلَّ على حدث مجرد من الزمان يتضمن أحرف فعله لفظاً أو تقديراً أو معرضاً مما حذف بغيره كقولنا (عَلِمَ عِلماً) و(قاتلَ قتالاً) و(وعَدَ عِدة))[٤].

مفهوم لفظة(العدل)لغة واصطلاحاً

أولاً :العدل لغةً :

(عدل : العينُ والدال واللام أُصلان صحيحان ، لكنّهما مُتقابلانِ كالمتضادَّين ، أحدهما يدلُّ على استواء ، والآخر على اعوجاج) [٥].

وأصلُ الدلالة المركزية لهذه اللفظة ،الدلالة الحسّية، وهي : (العِدْل)،بكسر العين ، وهو نِصْفُ الحِمْل ،يكون على أحّد جانبي الدابة ،وذهب الأزهري(ت:٣٧٠هـ)إلى أنَّ: العِدْلَ اسمُ حِملٍ معدول بحملٍ، أي مسوّى به، والجمعُ أعدالٌ وعدولٌ [٦]، ثُمَّ تدرَّج المعنى ليطلق على حالة (الاعتدال) : وهو التوسّط بين حالين في كمٍّ أو كيف أو (للكيل والمِثل) وأصله في الديّة ، وعلى هذا يكون (العَدْلُ والعِدلُ) واحدٌ في معنى (المِثْل) ، وفي اللسان (عَدْلُ الشيء وعِدْلُه سواء ، أي مِثْلُه) [٧].

وقد أجمعَ اللغويون على أنَّ (العَدْلُ) : ما قامَ في النفوس أنّهُ مستقيمٌ ، وهو ضِدَّ الجور ، وهو مصدرٌ سمِّي به فوضع موضع العادِل ، وهو أبلغُ منه لأنَّه جُعِل المُسمَّى نفسه عدلاً ،والعَدْلُ:الحُكْمُ بالحقِّ،يقال:هو يَقْضِي بالحقِّ ويَعْدِل، والعَدْلُ مِنَ الناس :المرضيُّ قوله وحُكْمَه وشَهادَته ، والعَدالةُ والعُدولَةُ والمَعْدَلةُ ، كُلُّهُ : العَدْلُ[٨].

قال زهير بن أبي سلمى[٩] : ﴿من الطويل﴾

متى يَشْتَجِرُ قومٌ يَقُلْ سَرَواتُهُم هُمُ بَيننا فَهُم رِضاً وَهُمُ عَدْلُ

ومن أسماء الله سبحانه وتعالى (العَدْل) وهو الذي لا يميلُ به الهوى فيجور في الحكم ، والعَدْلُ : الإقساط : قال تعالى ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ﴾[١٠]،أي بمراعاة القِسْط[١١]، يقال : عَدَلَ عليه في القَضيَّة فهو عادِل[١٢].

العدل اصطلاحاً

عبارة عن الأمر المتوسّط بين طرفي الإفراط والتّفريط ، وفي اصطلاح النّحويين : خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى ، وفي اصطلاح الفُقَهاء : مَنْ اجتنَبَ الكبائر ولم يَصرّ على الصّغائر،وغلب صوابه،واجتنب الأفعال الخسيسة، كالأكل في الطريق وغير ذلك، وقيل العَدْلُ : مصدرٌ بمعنى العَدَالة ، وهو الاعتدال والاستقامة ، وهو الميلُ إلى الحقِّ[١٣].

والعَدْلُ : كلُّ موضعٍ ذكر الله فيه الميزان والحساب فإنّه أراد العدل ، وفي الشريعة : عبارة عن الاستقامة على الطريق الحقّ بالاختيار عمّا هو محظور ديناً[١٤].

استعمل القرآن هذا المصدر (العَدْل)،في آياته أربع عشرة مرة[١٥]، للدلالة على البدل والفدية والمساواة والإنصاف.قال تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [١٦] ،أي لا أحد يبدّل شيئاً من ذلك ممّا هو أصدق وأعدلُ،وصدقاً وعدلاً،نصب على الحال و(كلمة ربّك)،أي ما تكلّم به وقيل هي القرآن[١٧].

كما وردت في الشعر العربي كثيراً ، وبدلالات متنوعة منها :التسوية والتقويم، قال الفرزدق: ﴿ من الطويل﴾

لَعَمْرُكَ ما في الأَزْدِ بالمُلكِ قائِمٌ ولا عَدْلِ ما أَضْحَى مِنَ الأمْرِ مايلِ[١٨]

يقول:ليس بين الأزديين من هو ممرس بالملك أو من يقف للأمور حين تعوجّ [١٩].

أمّا في خطب نهج البلاغة،فقد وردت مادة (ع.د.ل)،بصيغة المصدر، خمساً وعشرين مرة(٢٠)وكما ياتي:

أولاً : دلالة المصدر (العَدْل)المشتق من الفعل الثلاثي المجرد (عَدَلَ) .

وردت هذه الصيغة في خطب نهج البلاغة،إحدى وعشرين مرة[٢١] للدلالة على ما يأتي:

أولاً: عدالة الله تعالى،فيما يخصّ عباده وحُكْمِه بينهم بالحقّ،وذلك في سياق كلامه (عليه السلام)،في تنزيه الله،ويصف جوهر الرسول (صلى الله عليه وآله) ويصف العلماء،ويعظ بالتقوى : ((وَأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ عَدَلَ، وَحَكَمٌ فَصَلَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَيِّدُ عِبَادِه،...))[٢٢].

افتتح الإمام هذه الخطبة بعدلِ الله عزّ وجل وفصله في الحكم، ثمّ بنعت الرسول (صلى الله عليه وآله) ، وتزكية نسبه وأصله،وذهب ابن أبي الحديد إلى أنّ الضمير في

(أنّهُ) راجع إلى القضاءِ و القدر، المذكور في صَدر هذه الخطبة ولم يذكره الرضي رحمه الله ، قال : ونسب العدلَ إلى القضاء على طريق المجاز، وهو بالحقيقة منسوب إلى ذي القضاء ، والقاضي به هو الله تعالى،وقد أطلق المصدر (عَدْل) ولم يقل (عادل) للمبالغة لأنّ (العدْل): (مصدرٌ سُميّ به، فوضع موضعَ العادل،وهو أبلغُ منه،لأنّه جُعِلَ المسمّى نفسه عدلاً)[٢٣].وهذا يعني أنّه (عادلٌ) في جميع أفعاله وأحكامه لكون الظلم قبيحاً عقلاً ونقلاً فيستحيل في حقّه،كما أكّد ذلك وأشار بقوله (عَدَلَ) إلى إيجاد بالفعل[٢٤].

وقد جاءت لفظة (عَدْلٌ) على صيغة المصدر، نكرة مجردة من (ال) والإضافة، فهو معرف بلا تعريف، كونه من أسماء الله الحسنى ،وقد وقع خبر لـ(أنَّ)، وهو وصفُ بالمصدر على سبيل المبالغة،ومعناه الذي لا يظلم ولا يجور،وهذا الوصف كَثير في لغة العرب،قولهم : رجلٌ عدْلٌ : أي عادل[٢٥]،وقد وردت مثل هذه الدلالة في خطب أخرى للإمام ومنها: خ/(٩١ ، ١٠٦ ، ١٩٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧).

ثانياً:الدلالة على عدل الرسول (ﷺ) في حكمه بالحقّ ، وذلك في سياق كلامه (عليه السلام)،في تبيين فضل الرسول وأهل بيته(عليهم السلام)،ووعظ الناس: ((...، سِيرَتُهُ الْقَصْدُ(٢٦)،وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ، وَكَلاَمُهُ الْفَصْلُ، وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ؛ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ،...))[٢٧].

(سيرته القصد)،أي الاستقامة والاعتدال،أو الوسط من الأمور كلها كما قال (ﷺ) : ((خير الأمور أوسطها))[٢٨].

و(سنّته الرّشد):إلى مصالح الدين والدنيا،ومعاني الأمور كلها،و(كلامه الفصل)،الفاصل بين الحق والباطل،ولهذا قال (ﷺ) : ((أُتيتُ جوامع الكَلِم))(٢٩)،وأراد بجوامع الكَلِم،أنّه يتكلم بالكلمات القصيرة،وتحتها معان جمّة ونكت غزيرة،و(حكمه العدل) :

الذي لا جور فيه ولا حيف على صاحبه ،وهو مصدر بمعنى الفاعل ،كقولك رجلُ عدلٍ: أي عادل[٣٠].

وقد جاءت لفظة (العدل)،بصيغة المصدر المعرف بـ(ال)،ومجرد من الإضافة،وقد ذكر اللغويون في كتبهم أنَّ (العَدْلَ:الحُكمُ بالحقّ)[٣١] وقد وردت هذه الدلالة أيضا في خطبة أخرى للإمام(عليه السلام) ،وذلك في قوله : ((...،وَاجْزِهِ منَ ابْتِعَاثِكَ لَهُ مَقبُولَ الشَّهَادَةِ، مَرْضِيَّ المَقالَةِ، ذا مَنْطِقٍ عَدْلٍ، وخُطّةِ فَصْلٍ)) [٣٢] فقوله : (ذا منطق عَدْلٍ) ،أي صاحب نطق عادل وخصلة فاصلة بين الحق والباطل[٣٣]،أو ذا قول غير هازل كما قال تعالى : {إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ}[٣٤]،والمطلوب بهذه الاعتبارات كلها على اختلاف مفاهيمها أمر واحد،وهو زيادة كمالاته (صلى الله عليه وآله وسلم) وقربه من الله سبحانه،وورد عند أهل اللغة : (والعَدْلُ من الناس المرضي قوله وحكمه وشهادته)[٣٥].

ثالثاً : الدلالة على الإمام العادل بين رَعِيّته، وذلك في سياق كلامه عندما كان في البصرة،وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي،وهو من أصحابه يعوده،فلما رأى سعة داره أخذ بوعظه،ومنها : ((قال: يا أمير المؤمنين، هذا أنت في خشونَة مَلْبَسك وجُشوبة مأكلك!قال: وَيْحَكَ، إنِّي لَسْتُ كَأَنْتَ، إنَّ اللهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلى أَئمَّةِ الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النَّاسِ، كَيْلاَ يَتَبَيَّغَ[٣٦] بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ))[٣٧].

فقوله (عليه السلام) (فَرَضَ) نَصٌّ في الوجوب والإلزام،لاتقبل التأويل والاجتهاد إطلاقاً،وبخاصة في هذا السياق،و(أَئمةُ العدلِ) هم أَئمة الحقّ [٣٨].

وقد جاءت لفظة العدل،مصدراً معرفاً بـ(ال)،وقع صفة لـ(الأئمة)، واستعمل الإمام لفظة (ويحك) وما تحمله هذه اللفظة من دلالة إيحائيّة ونفسيّة،حيث تشتمل على حرف الحاء،الذي من صفاته البحّة،قال الخليل:(الحاء حرف مخرجه من الحلق ولولا بحّة فيه لأشبه العين،وهو حرف

يمد ويقصر)[٣٩]،فهذه اللفظة عند النطق بها من قبل المتكلم تكون عادة ممزوجة بغضب وتوتر،ولذلك نجد أنّ الإمام استعمل في الكلام الذي تلاها،اسلوب التوكيد بـ(إنّ) للدلالة على إقناع المتلقي،ورفع الشك من نفسه واثبات تماثل وتشابه الإمام العادل مع رعيته في أمورهم المعيشية،سيّما الضُّعفاء منهم ،وهذا يعني أنّ هذا اللفظ له وقع خاص من الأصداء والمؤثرات ممّا يسيطر على النفس، لا يوحيه لفظ يوازيه لغة،فهو مجال للانفعالات النفسية والتاثير الداخلي للإنسان[٤٠].

إنَّ الألفاظ لا تدل بصورة دائمة على الأمور الخارجية ،فالألفاظ هي أوعية للمعاني وخدم لها وتابعة ولاحقة بها[٤١]،فاللفظ دليل على المعنى[٤٢].وقد وردت هذه الدلالة أيضاًفي خطبة أخرى للإمام في قوله (عليه السلام):((وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ، وَأَلْبَسْتُكُمُ الْعَافِيَةَ مِنْ عَدلِي،...))[٤٣]،أراد أنّي جعلت العدل لباساً لكم تتقلبون فيه كلباس العافية

الشاملة،والعافية هي السلامة من ظُلْمِ الظالمين[٤٤].وكذلك وردت مثل هذه الدلالة في خ/ (١٣١، ١٣٨).

رابعاً : الدلالة على الحكم بالحقّ وذلك في سياق كلامه(عليه السلام)،عن نقضه لحكم الحكمين : ((إِنَّمَا اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَئِكُمْ عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ، أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَلاَّ يَتَعَدَّيَا الْقُرْآنَ، فَتَاهَا عَنْهُ، وَتَرَكَا الْحَقَّ وَهُمَا يُبْصِرَانِه، وَكَانَ الْجَوْرُ هَوَاهُمَا فَمَضَيَا عَلَيْهِ، وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكُومَةِ بِالْعَدْلِ، وَالصَّمْدِ لِلْحَقِّ سُوءَ رَأْيِهِمَا، وَجَوْرَ حُكْمِهِمَا))[٤٥].

(كان الجور هواهما فمضيا عليه)،أي يميلون مع الجور، لأنّ العدلَ: (هو الذي لايميل به الهوى فيجور في الحكم)(٤٦)،وأقاما فيه، (وقد سبق استثناؤنا عليهما في الحكومة بالعدل)أي الحكم بالحقّ و(الصّمد)أي القصد (للحقِّ سوء رأيهما وجـــور حكمهما)يعني إنّا اشـــترطنا عليهما في كتاب الصلح أنْ لا

يتجاوزا حُكم القرآن(٤٧).

ونلحظ أنَ لفظة (العدل)،وردت في النص مجرورة بحرف الجر (الباء) وجاءت على صيغة (المصدر)،الذي يؤدي وظائف،ودلالات لايؤديها غيره من أقسام الكَلِم، وقد تمثل هذه البنية دلالة خاصة،لا يمكن لبنية أخرى أنْ تؤديها،وهي دلالة التركيز على الحدث(٤٨).

فالمصادر الأصليّة ذات الدلالة الأولية على الحدث : هي المصادر التي يريد المتكلّم تقييد الحدث فيها بالحكم على شيء،أو بالحكم بشيء،ويعني التقييد:أَنَّ الحدث المستمر معروف عند المتلقي ثم قيد بشيء آخر من خارج التركيب المصدريّ ، الذي يكون إخباراً عن ذلك الحدث، وكذلك لما تميّزت به صيغة (فَعْل)،من خفّة صوتيّة تميّزت بها هذه البنية ، جعلتها صالحة للتعبير بها عن كثير من المعاني(٤٩).

كما وردت هذه الدلالة في خطبة أخرى للإمام(عليه السلام) في سياق كلامه في معنى الحكمين أيضاً قوله :((...، وَتَرَكَا الْحَقَّ وَهُمَا يُبْصِرَانِه،وَكَانَ الْجَوْرُ هَوَاهُمَا،وَالإِعْوِجَاجُ دَأْبَهُمَا، وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ سُوءَ رَأْيِهِمَا وَجَوْرَ حُكْمِهِمَا))(٥٠)،أي خروجهما عما اشترط عليهما،وتيههما عن الكتاب وتركهما للحق مع إبصارهما له،وخروجهما عن فضيلة العدل بحسب الهوى إلى رذيلة الجور والاعوجاج عن طريقة الحق ، سوء رأيهما منصوب لأنّه مفعول سَبَقَ(٥١).

وقد استعمل الإمام في هذا النص،الجمل القصيرة التي تعبّر عن معانٍ تكاد تكون متشابهه، نحو : (وتركا الحقّ، وكان الجور هواهما ، سوء رأيهما ، جورحُكمهما) ، إلاّ أنّ السياق الذي وردت به هذه الألفاظ،وجعلها في تراكيب ، منحها معانٍ دلالية متنوعة، فاللفظة تظلُ وحدة لغوية صغيرة إلى أنْ يخذها الخطيب أو الأديب ، فيؤلّف منها ومن غيرها موضوعاً ، والسياق هو

الذي يحدد المعنى .

خامساً :الدلالة على الإنصاف ،في جميع الأمور كلها، وألّا يحيف في قول ولا فعل،وذلك سياق كلامه (عليه السلام) ، في بيان صفات المتّقين ، والتنبيه إلى مكان العترة الطيبة، قوله (عليه السلام) : ((عِبَادَ اللهِ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللهِ إِلَيْهِ عَبْداً أَعَانَهُ اللهُ عَلَى نَفْسِه،...قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ، فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِه نَفْيُ الْهَوَى عَنْ نَفْسِه، يَصِفُ الْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِه،لاَ يَدَعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلاَّ أَمَّهَا[٥٢]،...))[٥٣].

لّما كانت العدالةُ ملكةٌ ،تصدر بها عن النفس الأفعال الفاضلة خلقا لا تخلّقا، وأصولها عبارة عن الحكمة والعفّة والشجاعة ، وساير الفضائل فروعا لها وكان العارف قد أرضى نفسه بالعبادة وغيرها حتى حصل على هذه الفضائل الخلقية،لاجرم كان بسعيه في حصولها قد ألزم نفسه الإنصاف، و (يصف الحقّ ويعمل به) أي يطابق فعله قوله ، ويوافق قوله عمله(٥٤).

وقد جاءت لفظة (العدل)،في النص على صيغة المصدر المعرف بـ (ال)،ووقع مفعول به،للفعل المتعدي،(ألزم).

ثانياُ:دلالة المصدر(العَدْل) المشتق من الفعل غير الثلاثي:

أ-دلالة المصدر (تعديل)المشتق من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (عَدّلَ).

لم يرد المصدر(تعديل) في القرآن الكريم ،ولا عند أكثر الشعراء الجاهليين ،واستعمل بعد هذه الفترة ،قال ابن الرومي: ﴿ من السريع﴾

مـنِ اغْتَـدى بَعْـدَكَ يخشـى لظـىً لمْ يَعْتَقِـــدْ في الله تَعْـــديلا[٥٥]

وردت مادة (ع.د.ل) في خطب نهج البلاغة بصيغة المصدر(تعديل) المشتق من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (عَدّل) مرة واحدة[٥٦]، للدلالة على (التقويم)، وذلك في سياق كلامه (عليه السلام)، في وصف الطاووس، قوله : ((وَمِنْ أَعْجَبِهَا خَلْقاً الطَّاوُوسُ، الَّذِي أَقَامَهُ فِي أَحْكَمِ تَعْدِيل، وَنَضَّدَ أَلْوَانَهُ

فِي أَحْسَنِ تَنْضِيد[٥٧]،...))[٥٨].

(الذي أقامه في أحكم تعديل) ، أراد ركّبه في قوامه واعتداله على أعدل صورة وأعجبها ،ولم يجعله من الطير الصغار فيستحقرُ وتزدريه الأعين،ولا جعله من الطير العظيمة الخلق فيجفو ويْستشنعُ،كما قال تعالى : {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}[٥٩]،إشارة بذلك إلى قوام الخلق وتعديله في تسوية الأعضاء وتركيبها أحسن تركيب مطابقة لأحكام المنفعة [٦٠]،وذهب السيد الخوئي(ت:١٣٢٤هـ)(قد)،في دلالة قوله (عليه السلام): (في أحكم تعديل) : أي أعطى الخلق كلَّ شئ منه مايستحقّه ، وخلقهُ على وجه الكمال خالياً من النقص ، ورتّب ألوانهُ في أحسنِ ترتيب[٦١].وقد ورد عن اللغويين أنَّ (تعديل الشئ تقويمهُ)[٦٢].

ونلحظ أنَّ لفظة (تعديل) جاءت مصدراً على زنة (تفعيل) وهو مصدر قياسي لكلِ فعل على زنة (فعّلَ يُفعِّل)،نحو(كسّرَ: تكسيراً ،ووحّدَ: توحيداً) إذا كان الفعل صحيح الآخر[٦٣].

ويعلل سيبويه للزوائد التي لحقت بالصيغة بقوله : ((وأمّا فَعّلتُ فالمصدر منه على التفعيل جعلوا التاء التي في أوّله بدلاً من العين الزائدة في فعّلتُ، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الأفعال فغيّروا أوّله كما غيّروا آخره))[٦٤]، وذهب بعض المحدثين من المستشرقين أنْ ليس ثمّة علاقة ارتباط بين الصيغة وفعلها (فعّل) يقول براجستراسر : (تفعيل هو أحد الأوزان المزيدة فيها التاء، وخصص لفعّل على أنّه ليس له بها علاقة أصلية)[٦٥]، وذكر اللغويون أنّ هناك صيغة أخرى سمعت للفعل (فَعَّل) وهي (فِعّال) ، نحو (كلَّمته :كِلاّماً، وحمّلته :حِمّالاً) كما في قوله تعالى :{وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً}[٦٦].

ومن الناحية الدلالية لهذه الصيغة (تعديل) فإنّها تدلُّ على التكثير بمعنى (كثرة التقويم والإبداع في خلق هذا الطائر)، وذلك بسبب فعلها المضعّف

العين، إذ إنَّ التضعيف يؤدي وظائف صرفية من أهمها (التكثير)، (والمبالغة) في مدلول الفعل(٦٧).

ب-دلالة المصدر(اعتدال) المشتق من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والتاء (اعتدل).

لم ترد هذه اللفظة في القرآن،ولكنها استعملت عند العرب،قال ذو الرُّمَّة(٦٨).

﴿من الطويل﴾

على أَمْرِ مُنْقَدٍّ العِفاءِ كأَنَّه عَصا قُسٍّ قُوسٍ لينُها واعتِدالُها

قال أبو عمر:ليس شيءٌ أشدَّ استواء من عصا القس،تكون ملساء مستوية(٦٩).

وردت مادة (ع.د.ل) في خطب نهج البلاغة بصيغة المصدر (اعتدال)،ثلاث مرات(٧٠)،للدلالة على مايأتي:

أولاً: الاستواء والاستقامة، وذلك في سياق كلامه (عليه السلام)، في صفة الملائكة،قوله : ((...، فَحَنَوْا بِطُولِ الطَّاعَةِ اعْتِدَالَ ظُهُورِهِمْ، وَلَمْ يُنْفِدْ(٧١) طُولُ الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ مَادَّةَ تَضَرُّعِهِمْ،...))(٧٢).

فـ(حنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم)،أي عَوجوا ظهورهم المعتدلة المستوية المستقيمة ، بطاعاتهم الطويلة ، وهي كناية عن كمال خضوعهم ،وركوعهم لله تعالى(٧٣).

وجاءت الدلالة (اعتدال ظهورهم) في استعمال الإمام لها مطابقة في دلالتها ،لما أورده اللغويون في معاجمهم ،فقد ذكروا : (إذا مال شيءٌ قُلْتَ عَدَلْتُهُ ،أي أقمته ،فاعتَدلَ :أي استقام)(٧٤)،وتجيء هذه الصيغة (اعتدل) مصدراً قياسياً للفعل الثلاثي المزيد بهمزة الوصل في أوّله مع التاء (اعتدل يعْتَدِل)، يقول سيبويه : (وأمّا افتعلتُ فمصدره عليه افتعالاً وألفه موصولة

كما كانت موصولة في الفعل)[٧٥]،وقد دلّت هذه الصيغة (اعتدال) في النص على المشاركة في طاعة الله والانقياد له،كما ورد هذا اللفظ دالاً على(الاستواء والاستقامة)أيضاً في خ/٨٣.

ثانياً : الدلالة على التناسب والتساوي،وذلك في سياق كلامه (عليه السلام) عن الاعتبار بالأمم،قوله:((فَاعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ الْأَحْوَالِ،وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهَ الْأَمْثَالِ،تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ تَشَتُّتِهِمْ،وَتَفَرُّقِهِمْ، لَيَالِيَ كَانَتِ الْأَكَاسِرَةُ وَالْقَيَاصِرَةُ أَرْبَاباً لَهُمْ، يَحْتَازُونَهُمْ عَنْ رِيفِ الْآفَاقِ،...))[٧٦].

(فما أشدَّ اعتدال الأحوال)،أي تناسبها وتساويها،وأراد أنَّ أحوالكم تشبه وتساوي أحوالهم،وقد ورد هذا الكلام على صيغة التعجب من شدّة اعتدالها عند تلائمها وتقاربها،وكذلك(واقرب اشتباه الأمثال)،أي أنَّ صفاتكم شديدة المشابهة لصفاتهم،وهو إشارة إلى وجه علة الاعتبار فإنَّهم إذا كانوا أمثالهم،واعتدلت أحوالهم وتشابهت أمورهم،وجب اعتبار حالَهم بحالِهم ولذلك أتى بالفاء للتعليل،ثم أشار إلى العبرة فيهم كونهم،كانوا مملوكين للأكاسرة (ملوك الفرس)،والقياصرة (ملوك) الروم،مالكين لرقابهم،وكانت العرب تسمي الملوك أرباباً[٧٧]،كما في قوله تعالى:{وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ }[٧٨]،فكانوا يمنعونهم ويطردونهم من خضرة الآفاق وجنان الشام ودجلة وفرات العراق.

ونلحظ أنَّ هذا التعبير الذي استعمله الإمام،(فما أشدَّ اعتدال الأحوال)،ورد على صيغة التعجب : (ما أفعله)،ولكنه تعجب من فعل غير ثلاثي :(اعتدل)،ولذلك تعجّب الإمام بالصيغة القياسيّة غير المباشرة،فقد أتى بالفعل المساعد (أشَدّ)المستوفي لشروط التعجب،كونه فعلا ماضيا ثلاثيا متصرفا،وقابل للتفاوت،مبني للمعلوم،تاما،مثبتا،وليس الصفة منه على وزن

أفعل الذي مؤنثه فعلاء،ثم أتى بمصدر الفعل المزيد عن ثلاثة أحرف[٧٩] (اعتدال)،منصوبا،كونه وقع مفعولاً به لفعل التعجب (أشدّ)،وقد أضيف هذا المصدر(اعتدال) إلى مفردة (الأحوال)،للدلالة على العموم والشمول.

الخاتمة:

تتبع البحث لفظة(العدل)التي وردت على صيغة المصدر في خطب نهج البلاغة مستقرياً متفحصاً،ومن ثمّ عرضها على كتب المعجم مستأنساً بالجانب الدلالي لها.ومن خلال هذا التتبع والاستقراء تمخض عن النتائج الآتية:

١- وظّف الإمام(عليه السلام) لفظة (العدل) في خطبه، للدلالة على عدالة الله تعالى ورسوله وأهل بيته(عليهم السلام)،واستواء الحقّ واستقامته ،والصّواب والصلاح،وعدم الاعوجاج وطاعة الملائكة لله تعالى،وأخذ الحقّ من الظّالم إلى المظلوم،والمساواة والتكافؤ بين المسلمين في الحقوق والواجبات،وبيان حقّ الوالي على الرعيّة، وحق الرعية على الوالي.

٢- الإستقامة لفظ يدلّ على الثبوت والاستمرار على نهج واحد،ونقيضها الاعوجاج،وأمّا المساواة فهي تماثل أبعاض الشيء،ونقيضها التفاوت في زيادة الشيء أو نقصه أو تمامه.

٣- الفرق بين العدل والإحسان،هوأنّ الإحسان فوق العدل،ذلك أنَّ العدلَ هو أنْ يعطي الذي عليه ويأخذ الذي له،والإحسانُ أنْ يعطي أكثرَ ممّا عليه ويأخذ أقلَّ ممّا لهُ،فالإحسان زائدٌ على العدلِ ، فتحري العدل واجب ، وتحري الاحسان ندبٌ وتطوع

٤- تمكن الإمام(عليه السلام) بدقته اللغوية وذائقته البلاغية،وحسّه المرهف،من أن يختار من هذه الألفاظ ما هو قوي في تصويره،واضح في دلالته على مراده،إذ جعل من هذه الألفاظ توحي بما كان يريد من أصحابه،والتأثير في نفوسهم ووجدانهم،لما تحمله من معاني الوعظ والإرشاد،فضلا عن

الوجوه الأخلاقية والتربوية،والاهتمام بمقتضى الحال والمقام ،الذي هو المناسبة بين القول والقائل والمتلقي ،فكل لفظة وضعت لتؤدي نصيبها من المعنى أقوى أداء،وأكثر تأثيراً ووقعاً في النفوس،ولذلك لا ترادف تام في المعجم اللغوي للإمام (عليه السلام) بل إنّ كل لفظ يحمل معنى جديداً ،إذا ما وضع في سياق متأثراً بما يجاوره من ألفاظ في جملة أو نصّ أدبي أو لغوي.

ملخص البحث :

فإنَ المعنى الحرفي للفظة(عَدْل)في العربية الفصيحة مزيجٌ من القيم والفضائل الأخلاقية والاجتماعية والدينية،وهي في معانيها تتطابق مع العقل،إذ تجسد معنى الإنصاف والميزان والاعتدال والاستقامة ،والعَدْلُ سَجيّةٌ تستطيع الدولة بفضلها أن تبقى وأن تنشد الاستمرار طالما بقي الحكّام والمحكومون مجمعين على احترام القوانين،ويتوقف بقاء العدل على الحاكم الذي يتحمل مسؤوليّة مصير الدولة ،إذ يجب عليه لدى تطبيقه الشريعة معاملة الناس على مبدأ المساواة ومعاقبة الذين يخالفون الشريعة. ولّما كان لكل لغة ما يميزها من الظواهر والخصائص من بين اللغات الأخرى،كان أيضا لكل مبدع أو خطيب نهج واسلوب في انتقائه للألفاظ والتراكيب والدلالات ممّا يميزه عن غيره،من هنا كان عمل البحث في إظهار الدلالات المعجمية والاصطلاحيّة للفظة (العدل) عند اللغويين،وكيف وظّف الإمام علي(عليه السلام) هذه اللفظة في تراكيب،جعل منها ذات دلالات هامشية وإيحائية في سياق خطبه.

Abstract:

The literal meaning of the word (justice) in Arabic eloquence combination of values and virtues, moral, social and religious, which is in the sense coincide with the mind, as it embodies the sense of fairness and balance, moderation and integrity, which bears responsibility for the fate of the state, as it should have applied the law to treat people the principle of equality and punish those who violate the law. As each language what

distinguishes it from the ،was also each creator or preacher approach and style in preselected words and structures and semantics, which sets it apart from others, here was the work of research to show signs of lexical and Codes, the words of justice and injustice when linguists, and how they hired Imam Ali (D) of this word in the structures, making them relevant and suggestive connotations marginal in the context of his speeches.

هوامش البحث

(١)أبنية الصرف في كتاب سيبويه:د.خديجة الحديثي،مكتبة النهضة،بغداد،ط١: ٢٠٨.

(٢)ينظر:الانصاف في مسائل الخلاف،لأبي البركات الأنباري (ت:٥٧٧هـ)،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية،بيروت،ط١:١/١٩٠.

(٣)ينظر:همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)،تحقيق:أحمد شمس الدين،دار الكتب العلمية،ط١: ٢١٣.والمزهر في علوم اللغة وأنواعها:السيوطي،تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار احياء الكتب العربية:١/٣٤٩.

(٤)ينظر:تصريف الأسماء،٤٤.وشرح ابن عقيل على ألفية بن مالك:بهاء الدين الهمداني (ت:٧٦٩هـ) ،تحقيق:محمد محي الدين عيد الحميد،دار التراث،ط٢٠: ١٧١/٢.

(٥) معجم مقاييس اللغة (عدل) : ٢٤٦/٤ .

(٦)ينظر:العين (عدل) : ٣٨/٢ ، وتهذيب اللغة (عدل) :أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت:٣٧٠هـ)،تحقيق:عبد السلام محمد هارون،دار القومية العربية للطباعة: ٢٠٩/٢ .

(٧) لسان العرب (عدل) : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري(ت:٧١١هـ)،دار صادر،بيروت،ط١: ٤٣٢/١١ ، وينظر : تاج العروس من جواهر القاموس (عدل): محمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)،تحقيق:عبد الستار أحمد فراج،سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والانباء في الكويت،التراث العربي،مطبعة حكومة الكويت: ٤٤٦/٢٩ .

(٨) ينظر: العين (عَدَلَ) : ٣٨/٢ ، والصحاح،تاج اللغة وصحاح العربية(عدل):اسماعيل بن حماد الجوهري(ت:٣٩٣)،تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ط٤: ١٧٦٠/٥،و لسان العرب (عدل) : ٤٣٢/١١ .

(٩) ديوان زهير بن أبي سلمى،اعتنى به وشرحه:حمدو طمّاس،دار المعرفة،بيروت،لبنان،ط٢: ٤٩ .

(١٠) الحجرات : من الآية : ٩ .

(١١) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت:٥٣٨هـ)،تحقيق:عبد الرزاق المهدي،دار احياء التراث العربي،بيروت،ط٢ :٣٦٨/٤ .

(١٢) ينظر : الصحاح (عدل) : ١٧٦١/٥ ، ولسان العرب (عدل) ٤٣٣/١٢ .

(١٣) ينظر :معجم التعريفات ،علي بن محمد الجرجاني(ت:٨١٦هـ) تحقيقودراسة:محمد صدّيق المنشاوي،دار الفضيلة،القاهرة: ١٢٤ .

(١٤) الكلّيات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) : ٦٣٩.

(١٥)ينظر: معجم ألفاظ القرآن (عدل):مجمع اللغة العربية،الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ،مصر،طبعة منقحة:٧٤٧.

(١٦) الأنعام:من الآية:١١٥.

(١٧)ينظر: الكشاف،٥٧/٢.

(١٨)ديوان الفرزدق:ضبط معانيه وشروحه وأكملها:إيليا الحاوي،دار الكتاب اللبناني،مكتبة المدرسة،ط١: ٣٩٠/٢.

(١٩)م،ن:شرح البيت في هامش الديوان،٣٩٠/٢.

(٢٠)ينظر:المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة،كاظم محمّدي ومحمد شتي،دار الأضواء، بيروت، لبنان: ٨٧٤-٨٧٦.

(٢١)م.ن:٨٧٦.

(٢٢)نهج البلاغة : وهو مجموعة ما اختاره الشريف الرضي (ت:٤٠٦هـ) من كلام أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام)،تحقيق: الدكتور صبحي الصالح،مطبعة نور الهدى،ايران،قم،ط٤،خ/٢١٤:٤١٥ .

(٢٣)لسان العرب (عدل) :٤٣٢/١١.

(٢٤)ينظر: شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)،تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ،ط١ : ٦٦/١١،وشرح نهج البلاغة:كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت:٦٧٩هـ)،دار الثقلين،بيروت،لبنان،ط١ : ٣٢/٤.

(٢٥)ينظر:أسماء الله الحسنى (دراسة في البنية والدلالة)،د.أحمد مختار عمر،مكتبة الأسرة،عالم الكتب،مصر : ٦٣، والبيهقي وموقفه من الإلهيات :أحمد عطية الغامدي،المملكة العربية السعودية،المجلس العلمي لإحياء التراث الاسلامي،ط٤ :١٠١.

(٢٦)القصد:الاستقامة،ينظر:لسان العرب (قصد)، ٣٥٤/٣.

(٢٧)نهج البلاغة : خ/٩٤:١٧٤.

(٢٨)السنن الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت:٤٥٨هـ)،تحقيق:محمد عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط٣ :٢٧٣/٣.وينظر:الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت:٦٧١هـ)،تحقيق:عبد الله بن عبد المحسن التركي،مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان،ط١ : ١٥٤/٢.

(٢٩)المسند:أحمد بن محمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)،شرحه ووسع فهارسه:حمزه أحمد الزين،دار الحديث،القاهرة،ط١ : ٢٥٠/٢.

(٣٠)ينظر:الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي (شرح نهج البلاغة):يحيى بن حمزه الحسيني (ت:٧٤٩هـ)،تحقيق:خالد المتوكل،مؤسسة الإمام زيد بن علي،ط١: ٧٧٨/٢ .

(٣١)لسان العرب (عدل) : ٤٣٣/١١،وينظر :تاج العروس (عدل)،٤٤٦/٢٩.

(٣٢) نهج البلاغة : خ/٧٢: ١١٢ .

(٣٣)ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت:١٣٢٤هـ)،تحقيق:حسن زاده الآملي وعلي عاشور،دار إحياء التراث العربي،بيروت،لبنان،ط١ : ١٦٥/٥.

(٣٤)الطارق:١٣-١٤.

(٣٥)العين (عدل) : ٣٨/٢.

(٣٦)يتبيغ: يهيج به الألم فيهلكه،ينظر:لسان العرب (بيغ) :٤٢٢/٨.

(٣٧)نهج البلاغة : خ/٢٠٩:٤٠٩.

(٣٨)ينظر:شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ، ٣٤/١١،ومنهاج البراعة: ١٢١/١٣،وفي ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد:محمد جواد مغنية،تحقيق:سامي الغريري،مؤسسة دار الكتاب الاسلامي،ط١: ٣٨٣/٤.

(٣٩)العين (حرف الحاء):٥/٣،وينظر:علم اللغة العام (الأصوات)،الدكتور كمال بشر،دار غريب،مصر:٨٩-٩٠.

(٤٠)ينظر:نظرية النقد العربي رؤية قرآنية معاصرة :الدكتور محمد حسين علي الصغير،دار المؤرخ العربي ،ط١ :٤٤.

(٤١)ينظر:دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني (ت:٤٧١هـ)،تحقيق:محمد رضوان الداية،ود.فايز الداية،دار الفكر،سورية،دمشق،ط١: ١٠٠.

(٤٢)ينظر:البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن: ٨٠.

(٤٣)نهج البلاغة :خ/٨٧:١٤٣.

(٤٤)ينظر:الديباج الوضي: ٦٥٦/٢،ومنهاج البراعة: ١٨٢/٦.

(٤٥)نهج البلاغة :خ/١٢٧ : ٢٣٣ .

(٤٦)ينظر :تاج العروس (عدل) :٤٤٦/٢٩.

(٤٧)ينظر : شرح نهج البلاغة (ابن ميثم) :١٣٥/٣،ومنهاج البراعة:١٧٦/٨.

(٤٨)ينظر: لغة الإمام علي (عليه السلام) ،دراسة وصفية :علي فرحان جواد الكردي (رسالة ماجستير) ، كلية التربية،جامعة القادسية :٦٥.

(٤٩)ينظر: البنية المصدرية في نهج البلاغة (دراسة في دلالة البنية الصرفية): وسام جمعة لفتة المالكي ،(رسالة ماجستير) ، كلية التربية، جامعة البصرة:٦٥.

(٥٠)نهج البلاغة :خ /١٧٧: ١٢٣.

(٥١)ينظر: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية:٥٥/٣-٥٦،وشرح نهج البلاغة (ابن ميثم البحراني) : ٣٦٨/٣.

(٥٢)أمًها : قصدها ، ينظر : لسان العرب (أمم) :٢٢/١٢.

(٥٣)نهج البلاغة :خ /٨٧:١٤٢.

(٥٤)ينظر: الديباج الوضي :٦٤٩/٢ ، ومنهاج البلاغة :١٧٧/٦.

(٥٥)ديوان ابن الرومي،شرح الاستاذ:أحمد حسن بسج،دار العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١٢٤/٣:٣.

(٥٦)ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة ، ٨٧٦.
(٥٧)التنضيد:النظم والترتيب ، ينظر : لسان العرب (نضد) ، ٤٢٣/٣.
(٥٨)نهج البلاغة : خ /١٦٥ :٢٩٥.
(٥٩)التين :٤.
(٦٠)ينظر : الديباج الوضي : ١٣٦٣/٣.
(٦١)ينظر : منهاج البراعة: ٤٦/١٠،ومصادر نهج البلاغة:٣٩٠/٢.
(٦٢)لسان العرب (عدل) : ٢٣٤/١١ وينظر : تاج العروس (عدل) :٤٤٣/٢٩.
(٦٣)ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ٣١٨.
(٦٤)الكتاب: أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (ت :١٨٠ هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٣ :٧٩/٤ ، وينظر :المقتضب، ٩٨/٣. وارتشاف الضرب من لسان العرب : ابو حيان الاندلسي (ت : ٧٤٥ هـ) ، تحقيق :د.رجب عثمان محمد،مكتبةالخانجي ، مصر ، ط١، :٤٩٩/٢.
(٦٥)التطور النحوي للغة العربية :المستشرق الألماني برجشتراسر ، تحقيق : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط٢ :١٠٤.
(٦٦)النبأ:من الآية : ٨٧.
(٦٧)ينظر : سنن العربية في الدلالة على المبالغة والتكثير : د.خليل بنيان الحسون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ :٣٥.
(٦٨)ديوان ذي الرمّة:شرح الخطيب التبريزي،تحقيق:مجيد طراد،دار الكتاب العربي،بيروت،ط٢ : ١٩١.
(٦٩)م،ن : شرح البيت في الهامش ، ١٩١ .
(٧٠)ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة ،٨٧٦.
(٧١)لم ينفد:بمعنى لم يفن،ينظر : لسان العرب (فند) : ٤٢٤/٣.
(٧٢)نهج البلاغة : خ/٩١:١٥٨.
(٧٣)ينظر:منهاج البراعة: ٣١٧/٦.والديباج الوضي : ٧٢١/٢.وصفوة شروح نهج البلاغة (شرح ابن أبي الحديد المعتزلي،شرح الشيخ محمد عبده،تعليقات الدكتور :صبحي الصالح،ط٢ :٢١٧.
(٧٤)العين (عدل) : ٣٩/٢،والصحاح (عدل) : ١٧٦٠/٥.

(٧٥)الكتاب : ٧٨/٤،وينظر : شرح المفصل للزمخشري : موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي الموصلي (ت:٦٤٣هـ)،تحقيق:أميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط١ : ٥٢/٤.

(٧٦)نهج البلاغة : خ/١٩٢:٣٧٤.

(٧٧)ينظر:شرح نهج البلاغة (ابن ميثم) : ٢٩٨/٤، والديباج الوضي:٤/ ٢٠٣٥، ومنهاج البراعة: ٣٣١/١٠.

(٧٨)يوسف:من الآية :٤٢.

(٧٩)ينظر : المقتضب ، ١٨٠/٤،وشرح الكافية الشافية:ابو عبد الله جمال الدين محمد ابن مالك الطائي الجياني الشافعي (ت:٦٧٢هـ)،تحقيق:على محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط١ :٤٨٥/١.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه:الدكتورة خديجة الحديثي،مكتبة النهضة،بغداد،الطبعة الأولى،١٣٨٥هـ -١٩٦٥م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب:أبو حيان الأندلسي(ت:٤٧٥هـ)،تحقيق:الدكتور رجب عثمان محمد،مكتبة الخانجي،مصر،الطبعة الأولى،١٩٩٨م.
- أسماء الله الحسنى (دراسة في البنية والدلالة):الدكتورأحمد مختار عمر،مكتبة الأسرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب،عالم الكتب،١٩٦٦م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين:كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد أبي سعيد الأنباري النحوي(ت:٥٧٧هـ)،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية،بيروت،صيدا،الطبعة الأولى،١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن:كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني (ت:٦٥١هـ)،تحقيق:الدكتورة خديجة الحديثي والدكتور احمد مطلوب،سلسلة إحياء التراث الاسلامي،مطبعة العاني، بغداد،الطبعة الأولى،١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
- بلاغة الإمام عليّ:الدكتور.أحمد محمد الحوفي،اشراف:داليا محمد ابراهيم،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،٢٠٠٠م.

- البنية المصدرية في نهج البلاغة (دراسة في دلالة البنية الصرفية): وسام جمعة لفته المالكي ،رسالة ماجستير ،كلية التربية،جامعةالبصرة ،١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- البيهقي وموقفه من الإلهيّات: الدكتور أحمد بن عطيّة بن علي الغامدي،المملكة العربية السعودية،الجامعة الاسلامية،المدينة المنوّرة،المجلس العلمي لإحياء التراث الاسلامي، الطبعة الرابعة،١٩٨٢م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢٠٥هـ)،تحقيق:عبد الستار أحمد فراج،سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت،التراث العربي،مطبعة حكومة الكويت،١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
- تصريف الأسماء:محمد الطنطاوي،مطبعة دار الملوك،مصر،القاهرة،الطبعة الخامسة، ١٩٥٥م.
- التطور النحوي للغة العربية: المستشرق الألماني برجشتراسر،تحقيق: الدكتور رمضان عبد التوّاب،مكتبة الخانجي،القاهرة،الطبعة الثانية،١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- تهذيب اللغة:أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)،تحقيق:عبد السلام هارون،دار القومية العربية للطباعة،١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت:٦٧١هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي،مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م.
- دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)،تحقيق: محمد رضوان الداية والدكتور فاز الداية،دار الفكر،سورية،دمشق،الطبعة الأولى،١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي(شرح نهج البلاغة): أبي الحسين يحيى بن حمزة بن علي الحسيني(ت:٧٤٩هـ)،تحقيق:خالد بن محمد المتوكّل،اشراف:عبد السلام بن عباس الوجيه،مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية،صنعاء الجمهورية اليمنية،الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

- ديوان ابن الرومي،شرح الأستاذ:أحمد حسن بسج،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة،١٤٢٣هـ-٢٠٠م.
- ديوان الفرزدق،ضبط معانيه وشروحه واكملها:إيليا الحاوي،دار الكتاب اللبناني،مكتبة المدرسة،الطبعة الأولى،١٩٨٣م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى،اعتنى به وشرحه:حمدو طمّاس،دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- سنن العربية في الدلالة على المبالغة والتكثير:الدكتور خليل بنيان الحسون،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى،٢٠٠٩م.
- السنن الكبرى:أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت:٤٥٨هـ)،تحقيق:محمد عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،الطبعة الثالثة،(د.ت).
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني(ت:٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد،مكتبة دار التراث،مصر القاهرة،الطبعة العشرون،١٤٠٠هـ-١٩٨٢م.
- شرح الكافية الشافية: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابن مالك الطائي الجياني الشافعي(ت:٦٧٢هـ)،تحقيق:علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- شرح المفصل للزمخشري (ت:٥٨٣هـ):موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي الموصلي(ت:٦٤٣هـ)،تحقيق: إميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- شرح نهج البلاغة :عزّ الدين عبد الحميد بن هبية الله بن أبي الحديد(ت:٦٥٦هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،دار إحياء الكتب العربية،الطبعة الأولى،١٣٨١هـ-١٩٥٩م.
- شرح نهج البلاغة:كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني(ت:٦٧٩هـ)،عُني بتصحيحه:عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها،المطبعة الحيدرية، طهران،١٣٧٨هـ.

- الصحاح،تاج اللغة وصحاح العربية:اسماعيل بن حماد الجوهري (ت:٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،الطبعة الرابعة،١٩٩٠م.
- صفوت شروح نهج البلاغة (شرح ابن ابي الحديد المعتزلي،شرح الشيخ محمد عبده،تعليقات الدكتور صبحي الصالح)،جمعه ونسقه وضبط نصه:أركان التميمي، مؤسسة المعارف للمطبوعات،بيروت،لبنان،الطبعة الثانية،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد: العلامة الشيخ محمد جواد مغنية،تحقيق:سامي الغريري،مؤسسة دار الكتاب الاسلامي،الطبعة الأولى،١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
- كتاب الزينة:أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي(ت:٣٢٢هـ)،تحقيق:د.عبد الله سلوم السامرائي،(د.ط)،(د.ت).
- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ)،تحقيق:الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي،سلسلة المعاجم والفهارس، (د.ط)، (د.ت).
- الكتاب: أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر(ت:١٨٠هـ)،تحقيق:عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي،القاهرة،الطبعة الثالثة،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت:٥٣٨هـ)،تحقيق:عبد الرزاق المهدي،دار إحياء التراث العربي،بيروت،الطبعة الثانية،١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- الكليات،معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:لأبي البقاء أيّوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت:١٠٩٤هـ)،تحقيق:الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري،مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان،الطبعة الثانية،١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- لسان العرب:أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المصري (ت:٧١١هـ)،دار صادر،بيروت،الطبعة الأولى،(د.ت).
- لغة الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة (دراسة وصفية) :علي فرحان جواد الكردي، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة القادسية ،٢٠٠١م.

- المزهر في علوم اللغة وانواعها:جلال الدين السيوطي(ت:٩١١ه)؛شرحه وضبطه وعلق حواشيه: محمد أبو الفضل ابراهيم،دار احياء الكتب العربية،عيسى البابي الحلبي، (د.ط)، (د.ت).
- المسند: أحمد بن محمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ)،شرحه ووسع فهارسه:حمزة أحمد الزين،دار الحديث،القاهرة،الطبعة الأولى،١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- معجم التعريفات:علي بن محمد الجرجاني(ت:٨١٦هـ)،تحقيق ودراسة:محمد صدّيق المنشاوي،دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير،القاهرة،(د.ط)،(د.ت).
- معجم التعريفات:علي بن محمد الجرجاني(ت:٨١٦هـ)،تحقيق ودراسة:محمد صدّيق المنشاوي،دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير،القاهرة،(د.ط)،(د.ت).
- معجم ألفاظ القرآن الكريم:مجمع اللغة العربية،الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث،مصر،طبعة منقحة،١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة:كاظم محمّدي ومحمد دشتي،دار الأضواء، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- معجم مقاييس اللغة:لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ)،تحقيق وضبط:عبد السلام محمد هارون،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،طبع باذن خاص من رئيس المجمع العلمي العربي الإسلامي،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- المقتضب: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ)،تحقيق:محمد عبد الخالق عضيمة،لجنة إحياء التراث الإسلامي،مصر القاهرة،الطبعة الثالثة،١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:ميرزا حبيب الله الهاشمي (ت:١٣٢٤هـ)،تحقيق الشيخ :حسن زاده الآملي وعلي عاشور،دار إحياء التراث العربي،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- نظرية النقد العربي رؤية قرآنية معاصرة:الدكتور محمد حسين علي الصغير،دار المؤرخ العربي،الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ.
- نهج البلاغة،وهو مجموعة ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي(ت:٤٠٦هـ)،من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه

السلام،ضبط نصّه وابتكر فهارسه العلميّة الدكتور:صبحي الصالح،طبعة جديدة ومنقحة،أنوار الهدى،إيران،قم،الطبعة الرابعة،١٤٣١هـ.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت:٩١١هـ)،تحقيق: أحمد شمس الدين،دار الكتب العلمية،الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.